الإطار القيَمي للأُسرة

الدستور التربوي لسلوكيات الأبناء في الأسرة الواعية



دكتور سعد جبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الإطار القيمي للأسرة

الدستور التربوي لسلوكيات الأبناء في الأسرة الواعية

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي جعل البيوت سكناً والأسر رحماً، والصلاة والسلام على معلم البشرية وسيد الأنام، محمدٍ الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فهذا كتابٌ نابع من قلب الواقع، وصرخةٌ تخرج من أعماق الأسرة المسلمة في زمنِ التحديات، نقدمه بين يديكم قرائي الأعزاء بعد رحلة فكرية وعملية استمرت سنوات، نحاول فيها الإجابة عن سؤال محوري :**كيف نبني أسرة مسلمة متزنة في زمن الانهيار القيمي؟ ما الدستور واللوائح التي نحتاجها داخل الأسرة لحمايتها من التفكك والانهيار ؟**

لقد كتبت هذا الكتاب وأنا أرى العواصف الهوجاء تضرب كيان الأسرة من كل اتجاه، وألمس الحيرة في عيون الآباء والأمهات، والتمرد في نظرات الأبناء والبنات، والضياع في سلوكيات كانت يوماً من الثوابت الراسخة، وما بريء نفسي وأسرتي فما نحن إلا جزء من مجتمع أصابه الوهن ودب إليه داء الأمم، وقد جاء هذا العمل محاولة جادة لرسم **خارطة طريق قيميّة** تصل الماضي بالحاضر، وتربط الأصالة بالمعاصرة.

السياق الزمني والاجتماعي:

نعيش في عصرٍ أصبحت فيه الأسرة المسلمة في موقف الدفاع، بعد أن كانت في موقع القيادة والريادة. عصر طغت فيه الماديات على القيم، والصراعات على السكينة، والفردية على الجماعية، إنه زمن العولمة الثقافية التي لا تعترف بالخصوصيات، والإعلام الجديد الذي اخترق حصون البيوت، وأزمة القدوات التي أنهكت الكل.

ملخص المحتوى:

يسير هذا الكتاب في رحلة متكاملة من خمسة محطات رئيسية:

- **الباب الأول** :يؤسس للإطار النظري لمفهوم القيم الأسرية في الميزان الإسلامي
- **الباب الثاني** :يقدم رسائل وجدانية من القلب إلى القلب، تخاطب عقول المراهقين ووجدانهم
- **الباب الثالث** :يضع دستوراً عملياً للقيم الكبرى مع ضوابط تطبيقية واضحة

- **الباب الرابع :**يقدم أدوات مواجهة التحديات العصرية بمنهجية واقعية
- **الباب الخامس :**يختتم بملاحق عملية جاهزة للتطبيق المباشر

المنهجية المتبعة:

اعتمدت في هذا العمل على منهجية تحريرية واضحة تجمع بين:

- **الاستنباط الشرعي** من القرآن الكريم والسنة النبوية
- **التحليل الواقعي** للتحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة
- **التأصيل العلمي** للقيم من تراثنا الإسلامي الغني
- **التطبيق العملي** من خلال نماذج قابلة للتنفيذ
- **اللغة الوجدانية** التي تخاطب العقل والقلب معاً

الجهد والمقصد:

لقد استغرقت كتابة هذا العمل سنوات من البحث والتفكير والممارسة، جمعت فيها بين قراءة التراث واستقراء الواقع، واستشارة المختصين والاستماع لشكاوى الآباء والأمهات. وكتبته بقلب الأب المشفق، وعقل المربي الحكيم، وروح العالم المستنير.

لم أرد له أن يكون كتاباً نظرياً يقرأ ثم يوضع على الأرفف، بل أردته **دليلاً عملياً** يتحول إلى واقع في بيوتنا، و**منهجاً تربوياً** ينتقل من جيل إلى جيل، و**مشروعاً أسرياً** يجمع الشمل ويصلح الأحوال.

أدعوك أيها القارئ الحبيب - أباً كنت أو أماً، شاباً أو فتاة، مربياً أو متعلماً - إلى قراءة هذا الكتاب بقلب مفتوح وعقل متأمل. أدعوك إلى:

- قراءته مع أسرتك جلسة بعد جلسة
- مناقشة مضامينه مع أبنائك وبناتك
- تطبيق ما يمكنكم من نماذجه في الأسرة خطوة بخطوة
- نقله إلى غيرك لينتفع به، وذلك بنشره والدلالة عليه

إن هذا الكتاب **رسالة حب** من أسرة إلى أسر، و**هدية عطاء** من جيل إلى أجيال، و**بصيرة نور** في زمن الظلمات.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لعباده، مقبولاً في الأرض والسماء. وأن يجعله خطوة في إعادة بناء الأسرة المسلمة، لتعود كما أرادها الله: {أُمَّةً وَسَطًا} تشهد على الناس، وتقود البشرية.

والحمد لله رب العالمين.

دكتور سعد جبر

عميد كلية الإعلام بجامعة باشن

فهرس المحتويات

- برّ الوالدين ليس ضعفًا، بل رفعةٌ للإنسان.
- قصص عن برّ الصحابة بآبائهم، وعن رحمة النبي ﷺ بالصغار.

💗 رسالة عن ضبط المشاعر والعلاقات

- الصداقة والحب في سن المراهقة بين الفطرة والضوابط.
- كيف أكون نقيًا دون أن أكون منغلقًا؟
- الاحترام الذاتي حدودي الأولى.

🕊️ رسالة عن الانتماء والهوية

- من أنا؟ ومن أكون في عالمٍ يتغير كل يوم؟
- قصص عن شباب حفظوا هويتهم في بلاد الغربة.

🌟 رسالة عن الطموح والعمل والاجتهاد

- الطموح عبادة إذا ارتبط بالقيم.
- كيف تصنع مستقبلك بالعلم والإتقان دون أن تفقد توازنك القيمي؟

🧭 الباب الثالث: القيم الأسرية الكبرى وضوابطها العملية

لكل قيمة:

- تعريفها ومصدرها من القرآن والسنة.
- سلوكيات مقبولة ومرفوضة.
- مؤشرات عملية داخل الأسرة.
- النتائج المتوقعة عند الالتزام بها.
- قصة واقعية أو قرآنية تدعم القيمة.

القيم المقترحة:

الاحترام – الحياء – الرحمة – الصدق – الأمانة – العدل – المسؤولية – الشكر – التواضع – الإيثار.

🌍 الباب الرابع: البيت المسلم في زمن التحولات

- كيف نحمي أبناءنا من انهيار المعايير؟
- الإعلام ومواقع التواصل وتأثيرها على القيم.
- القدوة الأسرية: الأب والأم كرسائل حية.
- بناء "نظام قيمي" داخل البيت:
- بند القيم العائلية (وثيقة مكتوبة داخل البيت).
- لوحة القيم الأسرية (قيم الأسبوع أو الشهر).
- جلسة الميثاق العائلي (نقاش مفتوح حول القيم والسلوك).
- هكذا يتحول البيت من مكان سكن إلى مدرسة قيمية دافئة.

📘 الباب الخامس: ملاحق عملية

- نموذج "ميثاق الأسرة القيمي" الجاهز للطباعة.
- تدريبات وجلسات نقاش أسرية.
- بطاقات "قيمتك في دقيقة".
- قصص قصيرة للتأمل الأسري.
- "نصيحة اليوم" من القرآن أو السنة.



🕌 الباب الأول

الأسرة في ميزان القيم

أولاً: معنى الإطار القيمي للأسرة

أبنائي وبناتي الأعزاء،

كثيراً ما نتحدث عن "القيم".. لكن هل ندرك حقاً معناها في حياتنا اليومية؟

الإطار القيمي ليس مجرد قائمة قواعد نعلقها على جدار البيت، إنه **النفس الذي تتنفسه الأسرة**، والروح التي تسري في تفاصيل بيوتنا. هو ذلك الصوت الداخلي الذي يهمس في أذن الابن: "هذا لا يليق بك"، وتلك النظرة الحانية من الأم التي تقول للبنت: "أنت أعلى من هذا السلوك."

هل تصوروا معي هذا المشهد : الأب يعود من العمل متعباً، فيجد ابنه يقدم له كأس ماء بيد مرتعشة من الفرحة.. هذه قيمة **البر**. الأم تسمع ابنتها تعتذر عن خطأ ارتكبته دون تردد.. هذه قيمة **الصدق**. الأسرة تجتمع على مائدة طعام واحدة، يتحدث الجميع ويستمع الجميع.. هذه قيمة **الاحترام**.

الإطار القيمي هو **بوصلة الخير** التي ترشدنا عندما تختلط علينا الأمور. هو الذي يجعل الشاب يغض بصره ليس خوفاً من أحد، ولكن لأنه يعلم أن هذه **كرامته** .هو الذي يجعل الفتاة تتحجب ليس تقيداً، ولكن لأنها تدرك أن هذا **عزتها**.

قال تعالى" :*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا* "[التحريم: 6]. إنه ذلك السور الواقي الذي نبنيه حول أنفسنا وأهلينا.

ثانياً: لماذا انهارت المعايير في زمننا؟

أحبتي في الله،

لماذا يشعر كثير من الآباء والأمهات اليوم أنهم يفقدون السيطرة على تربية أبنائهم؟ لماذا أصبح البيت أحياناً كسفينة في محيط هائج؟

السبب الأول: ضعف المرجعية الدينية
عندما نغفل عن "ما حلال الله وما حرامه" ونستبدلها بـ"هذا عصري" و"هذا متعارف عليه"، فإننا نفقد بوصلة الثوابت. الدين ليس طقوساً فقط، إنه منهج حياة.

السبب الثاني: طوفان الإعلام وثقافة الشهرة
أصبح "النجم" هو قدوة الشباب، و"المؤثر" هو مرجعيتهم.. بينما جلسات الأجداد وحكايات الصحابة أصبحت في زاوية النسيان.

السبب الثالث: غياب القدوة الحية في البيت

كيف نطلب من الأبناء الصدق ونحن نكذب في الهاتف أمامهم؟ كيف نأمرهم بالصلاة ونحن نتكاسل عنها؟

السبب الرابع: تحول مفهوم الحرية إلى فوضى

"دعني أتجرب".. "هذه حريتي الشخصية".. أصبحت شعارات تبرر الخروج على كل القيم. نسينا أن **الحرية الحقيقية هي تحرر من هوى النفس، لا انقياد لها**.

🕯 **نصيحة اليوم:** "حين يغيب الضبط القيمي، يتحول البيت من حضنٍ دافئ إلى ساحة صراع، ومن مأوى آمن إلى مكان يشبه المحطة.. كلٌ مسافر على طريق"!

ثالثاً: دور الأسرة في مواجهة العولمة القيمية

أيها الآباء والأمهات، أيها الأبناء والبنات،

لسنا ضحايا لعالم متغير، بل يمكننا أن نكون **فاعلين** فيه. الأسرة المسلمة ليست متلقية سلبية، بل هي **حصن المقاومة** و**منارة الهداية**.

كيف نواجه؟

- **ببناء الوعي النقدي** :علموا أبناءكم ليس ماذا يفكرون، بل **كيف يفكرون** .علموهم تمييز الغث من السمين في كل ما يعرض عليهم.
- **بتعزيز الثقة بالهوية** :أنتم لستم أقل من غيركم لأنكم تتحجب بناتكم، أو لأن أولادكم يصلون في جماعة.. هذه **خصوصيتنا** التي نعتز بها.
- **بالحكمة في التعامل** :لا نغلق الأبواب كلها، ولا نفتحها كلها.. نأخذ المفيد وندع الضار.

قال تعالى" :*وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ* "[آل عمران: 104]. إنها رسالتنا في الحياة.

رابعاً: القيم في القرآن الكريم كأساس لبناء البيت المسلم

لو تأملنا القرآن الكريم، لوجدناه **أعظم منهج تربوي** عرفته البشرية. إنه لا يفصل بين العقيدة والسلوك، ولا بين العبادة والمعاملة.

انظروا إلى وصايا لقمان لابنه:

"*يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ* - "قاعدة **الإيمان**

"*وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ* - "قيمة **الدعوة**

"*وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ* - "خلق **الصبر**

"*وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ* - "أدب **التواضع**

"*وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ* - "روعة **الاعتدال**

هذا هو النموذج المتكامل.. أسرة تبنى على **الحكمة** لا على العاطفة وحدها، وعلى **المنهج** لا على العشوائية.

خامساً: الفرق بين "التربية" و"التحكم"

موقف للتأمل:
أم تأمر ابنتها بارتداء الحجاب بقسوة وتهديد.. فترتديه وهي كارهة له، فتخلعه عند أول فرصة.
وأم أخرى تجلس مع ابنتها، تحكي لها عن قيمة المرأة في الإسلام، وعن حكمة الحجاب.. فترتديه البنت وهي تشعر بأنه **تاج كرامتها**.

الفرق شاسع:

- **التربية** تبني قناعة ..**التحكم** يفرض طاعة
- **التربية** تصنع ضميراً حياً ..**التحكم** يصنع خوفاً مؤقتاً
- **التربية** تمنح الثقة ..**التحكم** يقتل الإرادة

الأسرة الناجحة هي التي تربي أبناءها على **الاختيار الحر في ظل القيم**، لا على الطاعة العمياء. هي التي تجعل الابن يختار الصلاة لأنه يحبها، لا لأنه يخاف العقاب.

قيمتك في دقيقة:
"لا تكن قيّماً على أخطاء أبنائك، بل كن دليلاً لهم إلى الصواب. الفرق بينهما أن الأول يضعهم في موضع المتهم، والثاني يضعك في موضع القدوة" .



🕌 الباب الثاني

رسائل من القلب إلى الأبناء والبنات

🌸 رسالة عن الحياء والاحترام

بني الحبيب، بنيتي الغالية،

أكتب إليكم اليوم عن زينة لا ترتديها الأجساد، بل تلبسها القلوب.. إنه **الحياء** .ذلك الخلق الكريم الذي يجعل الشاب وقوراً، والفتاة مصونة، والبيت كله نوراً.

الحياء ليس ضعفاً كما يصوره البعض، بل هو **قوة داخلية** تمنعك من كل ما لا يليق بك. هو ذلك الاحتشام في القول والفعل، ذلك الأدب في التعامل، ذلك الوقار في المواقف.

ضوابط الحياء في الإسلام:

- الحياء لا يمنعك من طلب العلم، بل يدفعك للتعلم بأدب
- الحياء لا يمنعك من قول الحق، بل يعلمك قوله باحترام
- الحياء لا يمنعك من العمل، بل يرشدك للعمل بإتقان

مواقف من السيرة:
تذكر يا بني كيف كان **ابن عباس** -وهو فتى صغير - يلازم كبار الصحابة بأدب جم، ففتح الله عليه بالعلم. وتذكر يا بنتي كيف كانت **فاطمة الزهراء** رضي الله عنها، قدوة في الحياء والوقار، حتى كان النبي ﷺ يقوم لها عند حضورها

سلوكيات مقبولة:

- خفض الصوت في الحوار
- احترام الكبير والعطف على الصغير
- الالتزام باللباس المحتشم للبنين والبنات
- استئذان قبل الدخول على الآخرين

سلوكيات مرفوضة:

- رفع الصوت في وجه الوالدين
- السخرية من الآخرين
- التبرج والتكشف
- التدخل في خصوصيات الغير

قال رسول الله ﷺ" :*الحياء لا يأتي إلا بخير* ."فاحرصوا على هذا الخير، يكون لكم وقاراً، وكرامة.

رسالة عن الصدق والأمانة

يا بُنيّ، يا نور عيني،

أقول لك كما قال لقمان لابنه" :*يَا بُنَيَّ... وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ*."

الصدق والأمانة ليسا مجرد كلمات نرددها، بل هما **سجل حياة** نعيشه كل يوم. الصدق في القول، والأمانة في العمل، والوفاء بالعهد.

كيف تكون صادقاً في زمن المظاهر؟

- كن صادقاً مع الله في عبادتك
- كن صادقاً مع نفسك في نواياك
- كن صادقاً مع الناس في معاملاتك
- كن صادقاً في دراستك وعملك



سلوكيات مقبولة:

- الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه
- الوفاء بالوعود والعهود
- رد الأمانات إلى أهلها
- قول الحق ولو على نفسك

سلوكيات مرفوضة:

- الكذب لتحقيق مصلحة
- الغش في الامتحانات
- خيانة الأمانة
- النميمة والغيبة

قال رسول الله ﷺ" :*عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة* ."فاجعلوا الصدق منهج حياة، تذوقوا حلاوته في الدنيا قبل الآخرة.

🌷 رسالة عن الرحمة والبر

أحبائي، فلذات أكبادنا،

الرحمة ليست ضعفاً، و**البر** ليس ذلاً. بل هما قوة المؤمن، وعزّة الإنسان. البر بالوالدين، والرحمة بالصغار، والعطف على الضعفاء.

مواقف نبوية:
كان رسول الله ﷺ يقبل الأطفال ويداعبهم، ويحنو على الصغار. وكان إذا رأى بكاء طفل في الصلاة يخففها رحمة بأمه. هذه هي الرحمة الحقيقية.

بر الوالدين ليس مجرد طاعة:

- هو شكر لمن تحملا الآلام من أجلك
- هو تقدير لمن سهرا لراحتك
- هو اعتراف بجميل من ضحيا من أجلك

قصص عن البر:
كان **علي بن الحسين** يحمل الطعام سراً إلى فقراء المدينة، فلما ماتوا وعرفوا من كان يفعل ذلك، بكوا وقالوا: "الآن انقطع عنا الطعام الليلي."

سلوكيات مقبولة:

- طاعة الوالدين في غير معصية
- خدمتهما والتخفيف عنهما
- الدعاء لهما في الحياة وبعد الممات
- الرحمة بالإخوة والأخوات

سلوكيات مرفوضة:

- رفع الصوت عليهما
- التأفف من طلباتهما
- إهمالهما في الكبر
- التقصير في حقهما

قال تعالى" :*وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا* ."فليكن هذا ديدنكم.

💗 رسالة عن ضبط المشاعر والعلاقات

أيها الفتى النبيل ، يا فتاتي الكريمة ،

في سنكم هذا، تثور المشاعر، وتختلط الأحاسيس، وتتوق النفوس للصداقة والحب. هذا ليس عيباً، بل هو **فطرة الله** التي فطر الناس عليها. لكن **الحكمة** هي أن تضبط هذه المشاعر، لا أن تكبتها.

كيف تكون نقياً دون انغلاق؟

- كن صديقاً للجميع، ولكن اختر أصدقاءك بعناية
- احفظ مشاعرك لما بعد الزواج، فهي أغلى ما تملك
- احترم ذاتك، يحترمك الآخرون
- اجعل علاقاتك كلها في إطار الشرع

الاحترام الذاتي هو حدودك الأولى:

- احترم جسدك، فهو أمانة من الله
- احترم مشاعرك، فلا تبعثرها على كل من هب ودب ودرج
- احترم عقلك، فلا تستهين به في علاقات غير واضحة

سلوكيات مقبولة:

- الصداقة الطيبة التي تعين على الخير
- الحوار الهادف مع الجنس الآخر في حدود الأدب
- حفظ الأسرار والخصوصيات
- التعاون في أعمال الخير والبر

سلوكيات مرفوضة:

- العلاقات السرية
- الخلوة المحرمة
- إضاعة الوقت في علاقات غير مفيدة
- التعلق العاطفي غير المتزن

قال تعالى" :*قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ* ."فالطهارة والزكاة طريق سعادتكم.

رسالة عن الانتماء والهوية

بني، بنيتي،

في عالم يريد أن يمحو هويتنا، ويذيب شخصيتنا، **من أنتم؟**

أنتم **أبناء الإسلام**، حملة رسالة السماء إلى الأرض. أنتم ورثة الأنبياء، وخير أمة أخرجت للناس. هذه ليست كلمات للتغني، بل هي **حقيقة** يجب أن تعيشوها.

قصص عن شباب حفظوا هويتهم:
شاب سافر للدراسة في بلاد الغرب، فكان يصلي في الجامعة، ويصوم رمضان، ويحافظ على هويته، فاحترمه الجميع. لأنه كان يعرف **من هو**، عرف **أين مكانه**.

كيف تحافظ على هويتك؟

- تعرف على دينك، تقرأ سيرة نبيك
- احرص على اللغة العربية، فهي لسان هويتك
- اهتم بتاريخ أمتك، تعرف على عظمائك
- كن فخوراً بانتمائك، معتزاً بدينك

سلوكيات مقبولة:

- المحافظة على الصلاة في أوقاتها
- القراءة في تراثنا الإسلامي
- الالتزام بالأخلاق الإسلامية
- التفاعل الإيجابي مع قضايا الأمة

سلوكيات مرفوضة:

- الخجل من الانتماء للإسلام
- التقليد الأعمى للغرب
- الاستهانة بالتراث الإسلامي
- الانعزال عن هموم الأمة

قال تعالى" :*وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا* ."فكونوا كما أرادكم الله.

رسالة عن الطموح والعمل والاجتهاد

أيها الأمل الواعد،

الطموح ليس مجرد أحلام ننسجها في الخيال، بل هو **همة عالية** تدفعك للعمل والاجتهاد. والنجاح ليس مجرد شهادات تحصل عليها، بل هو **إتقان وعطاء**.

الطموح عبادة:

- عندما تطلب العلم، تتعرف على خلق الله ، وعندما تتقن العمل، تؤدي الأمانة ، وعندما تبتكر، تسخر الطبيعة لخدمة الإنسان

كيف تبني مستقبلك دون أن تفقد توازنك القيمي؟

- اجعل نيتك خالصة لله
- ابدأ بالأهم فالمهم
- توكل على الله مع الأخذ بالأسباب
- لا تنس حق الله في غمرة نجاحك

سلوكيات مقبولة:

- الجد والاجتهاد في الدراسة
- الإتقان في العمل
- التوازن بين الحقوق والواجبات
- الشكر لله على النعم

سلوكيات مرفوضة:

- الكسل والتقاعس
- الغش في العمل والدراسة
- الانشغال بالدنيا عن الآخرة
- الغرور والاستعلاء عند النجاح

قال رسول الله ﷺ: *"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".* فليكن الإتقان شعاركم، والتفوق هدفكم، مع تمسك بقيمكم.

بهذه الرسائل نكون قد وضعنا اللبنات الأولى في بناء شخصيتكم القيّمة. وفي الباب القادم، سنتناول القيم الأسرية الكبرى وضوابطها العملية، إن شاء الله. ونسأل الله أن يهدينا وإياكم إلى صراط مستقيم.

🕌 الباب الثالث

القيم الأسرية الكبرى وضوابطها العملية

🔹 القيمة: الاحترام

التعريف :الاعتراف بكرامة الإنسان وحقوقه، وتقدير المشاعر والحدود الشخصية.

المصدر:

- قال تعالى" :*وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ* "(الإسراء: 70)
- وقال ﷺ *" ليس منا من لم يرحمْ صغيرَنا ، ويُوَقِّرْ كبيرَنا"* حديث صحيح *رواه أنس بن مالك وعبدالله بن عمرو بن العاص وابن عباس . صحيح الجامع*

سلوكيات مقبولة:

- السلام عند الدخول والخروج
- الإنصات لأي متحدث وعدم مقاطعته
- التحدث بأدب ووضوح مع الجميع
- عدم رفع الصوت في المنزل مهما كانت الظروف

سلوكيات مرفوضة:

- مقاطعة المتحدث / سخرية والاستهزاء / رفع الصوت في وجه الوالدين / إزعاج الآخرين في راحتهم

مؤشرات الالتزام:

- جو من الهدوء والطمأنينة في البيت
- شعور كل فرد بالتقدير والقيمة
- احترام الخصوصيات الشخصية

النتائج المتوقعة:

- تماسك الأسرة وترابطها
- بناء شخصيات واثقة ومحترمة
- نقل ثقافة الاحترام للأجيال القادمة

القيمة: الحياء

التعريف : خلق يمنع من القبائح، ويدعو إلى الفضائل، وهو زينة الإيمان.

المصدر:

- قال ﷺ" :*الحياء لا يأتي إلا بخير*"
- وقال" :*إن لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياء*"

سلوكيات مقبولة:

- عدم الدخول على أحد في غرفته إلا بعد الطرق والاستئذان
- الاحتشام في الملبس والمظهر داخل البيت وخارجه
- خفض الصوت خاصة في الأوقات الخاصة
- الحفاظ على خصوصية الآخرين

سلوكيات مرفوضة:

- التجسس على خصوصيات الآخرين
- التعري والتكشف في المنزل
- التحدث في الأمور الخاصة أمام الآخرين
- السخرية من عيوب الآخرين

مؤشرات الالتزام:

- شعور الجميع بالأمان والراحة في البيت
- احترام الحدود الشخصية لكل فرد
- جو من الوقار والأدب في التعامل

النتائج المتوقعة:

- حفظ الأسرار العائلية
- بناء شخصيات محتشمة ومؤدبة
- انتشار الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة

موقف وعبرة:

رحم الله امرأة فقدت طفلها فوقفت على قوم تسألهم عن طفلها، فقال أحدهم: تسأل عن ولدها وهي تغطي وجهها، فسمعته فقالت :(لأن أرزأ في ولدي خيرٌ من أن أرزأ في حيائي أيها الرجل) .

القيمة: الرحمة

التعريف :الرقة والعطف والشفقة، وهي أساس التعامل الأسري.

المصدر:

- قال تعالى : " *وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ* " (الأعراف: 156)
- وقال ﷺ : " *الراحمون يرحمهم الرحمن*"

سلوكيات مقبولة:

- بر الوالدين وطاعتهما - وهو أمر مقدس
- العطف على الصغار والضعفاء
- مساعدة من يحتاج المساعدة في الأسرة
- التعامل بلين ورفق في المواقف الصعبة

سلوكيات مرفوضة:

- الضرب أو اللعن أو السب
- القسوة في المعاملة
- إهمال حاجات كبار السن في الأسرة
- التجاهل والعقاب القاسي

مؤشرات الالتزام:

- جو من الدفء العاطفي في الأسرة
- تقارب القلوب والمشاعر
- سرعة الاستجابة لاحتياجات الآخرين

النتائج المتوقعة:

- تماسك الأسرة في الأزمات
- تنمية المشاعر الإيجابية
- بناء شخصيات عطوفة ورحيمة

قصة نبوية:

مع اشتغال النبي . صلى الله عليه وسلم . بأمور الجهاد والدعوة والعبادة وأمور الناس إلا أنه كان يلاطف أطفال الصحابة، ويدخل السرور عليهم، ويسأل الطفل عن طائره .. وهو مَنْ هو . صلى الله عليه وسلم . في علو منزلته

وعِظم مسؤولياته..

عن أنس . رضي الله عنه . قال :(كان لي أخ يقال له أبو عمير، كان إذا جاءنا رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال: يا أبا عمير، ما فعل النُغير(طائر صغير) ... رواه البخاري

القيمة: المسؤولية

التعريف :تحمل تبعات الأعمال، والقيام بالواجبات على أكمل وجه.

المصدر:

- قال تعالى" :*وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا* "(طه: 132)
- وقال ﷺ" :*كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته*"

سلوكيات مقبولة:

- غرفتك مسؤوليتك: نظافة - ترتيب - تهوية
- الجميع يتحمل مسؤولية المحافظة على المنزل
- أغلق ما فتحت، وارفع ما أسقطت
- كل فرد يخدم نفسه ولا يأمر الآخرين إلا الوالدين

سلوكيات مرفوضة:

- إلقاء المسؤولية على الآخرين
- إهمال الواجبات المنزلية
- الاعتماد الكلي على الخدم في الأعمال
- التهاون في المحافظة على الممتلكات

مؤشرات الالتزام:

- نظافة وترتيب المنزل دون تذمر
- قيام كل فرد بواجباته بدافع ذاتي
- التعاون في الأعمال المنزلية

النتائج المتوقعة:

- تنمية روح المسؤولية منذ الصغر
- استقلالية الأبناء وقدرتهم على الاعتماد على النفس
- الحفاظ على ممتلكات الأسرة

قصة واقعية:

كان جارنا أبو ياسر يملك خبرة في توزيع أفراد الأسرة على المسؤوليات التي تحتاجها الأسرة فالأب في العمل والسوق، والأم في المطبخ، والأبناء في الترتيب والتنظيف، فكانت تسود الأسرة روح التعاون وكان البيت مثالاً للنظام والحيوية.

القيمة: الانضباط

التعريف :النظام والالتزام بالوقت والضوابط، وهو أساس النجاح.

المصدر:

- قال تعالى" :*إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا*] "النساء: 103[
- وقال ﷺ" :*إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه*"

سلوكيات مقبولة:

- الصلاة في أوقاتها
- عدم السَّهر بعد صلاة العشاء لغير حاجة
- اجتماع الأسرة على مائدة الطعام في الوقت المحدد
- برامج التواصل الاجتماعي ساعة واحدة يومياً

سلوكيات مرفوضة:

- التأخر عن المواعيد الأسرية
- إضاعة الوقت في اللهو
- السهر الطويل بدون فائدة
- الإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية

مؤشرات الالتزام:

- الانتظام في المواعيد والجداول
- تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات
- الاستفادة من الوقت بشكل أمثل

النتائج المتوقعة:

- تحقيق النجاح في الدراسة والعمل
- الاستفادة من الوقت في الأمور النافعة

- بناء شخصيات منظمة ومنتجة

قصة قرآنية:

قصة أصحاب السبت، الذين انضبطوا بشرع الله ثم انحرفوا، فكانت عاقبتهم الخزي في الدنيا والآخرة.

القيمة: الصحة والنظافة

التعريف :العناية بالجسم والبيئة، وهي جزء من الإيمان.

المصدر:

- قال ﷺ" :*النظافة من الإيمان*"
- وقال" :*إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة*"



سلوكيات مقبولة:

- الاهتمام بالصحة والنظافة والرياضة
- نظافة الجسم والثياب
- تقليم الأظفار وتنظيف الأسنان
- تهوية الغرف وتنظيفها بانتظام

سلوكيات مرفوضة:

- إهمال النظافة الشخصية
- ترك الغرف غير مرتبة
- تناول الطعام في غير الأماكن المخصصة
- إهمال الرياضة والحركة

مؤشرات الالتزام:

منزل نظيف مرتب	أفراد أصحاء نشيطون	بيئة صحية خالية من الأمراض

النتائج المتوقعة:

وقاية من الأمراض	نشاط وحيوية في الأداء	شعور بالراحة النفسية

حديث شريف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمِسْ يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا، فإنه لا يدري أين باتت يدُه))؛ متفق عليه، وهذا لفظ مسلم.

القيمة: التواصل الفعال



التعريف :التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة بأساليب بناءة.

المصدر:

- قال تعالى" :وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ "(الإسراء: 53)
- وقال ﷺ" :الكلمة الطيبة صدقة"

سلوكيات مقبولة:

- التعبير عن الرأي بكل أدب ووضوح
- استخدام "من فضلك" و"شكراً" - كلمتان ضروريتان
- الإنصات الجيد وعدم المقاطعة
- الحوار الهادئ في حل المشكلات

سلوكيات مرفوضة:

الصراخ والعصبية	استخدام الألفاظ الجارحة	المقاطعة أثناء الحديث	التجاهل وعدم الاكتراث

مؤشرات الالتزام:

- حل المشكلات بالحوار لا بالصراع
- شعور الجميع بحرية التعبير
- تقبل الآراء المختلفة

النتائج المتوقعة:

- تقوية الروابط الأسرية
- بناء شخصيات متوازنة قادرة على التعبير
- مناخ أسري صحي خال من التوتر

قصة واقعية:

اقترح الدكتور "علي " مع أسرته جلسة حوارية حين وجد أن أسرته تعاني من مشاكل التواصل، وهذه الجلسة كانت أسبوعية يناقشون فيها مشاكلهم بحرية وأدب، وكان نعم الاقتراح حيث تحسنت علاقاتهم واقتربوا من بعضهم وحلوا مشاكل كثيرة كانت عالقة.

القيمة: الأولوية الأسرية

التعريف :تقديم شؤون الأسرة وحاجاتها على أي شيء آخر.

المصدر:

- قال تعالى" :*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا* ["التحريم: 6]
- وقال ﷺ" :*خيركم خيركم لأهله*"

سلوكيات مقبولة:

- الأسرة مقدمة على ما سواها
- حاجات الأسرة قبل أي شيء
- تخصيص وقت للجلوس مع الأسرة
- المشاركة في المناسبات العائلية

سلوكيات مرفوضة:

- إهمال الأسرة لصاحب الأصدقاء
- التأخر خارج البيت بدون سبب
- الانشغال بالهاتف عن الأسرة
- تفضيل المصالح الشخصية على المصالح الأسرية

مؤشرات الالتزام:

- حضور فعال لجميع أفراد الأسرة
- مشاركة في الأفراح والأحزان
- دعم متبادل في الأوقات الصعبة

النتائج المتوقعة:

- تماسك الأسرة وترابطها
- شعور الجميع بالانتماء والأمان
- بناء ذكريات جميلة مشتركة

من قيم النبوة داخل الأسرة :
عن عائشةَ أنَّها سُئِلت: ما كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يعمَلُ في بيتِه ؟ قالت: كان يَخيطُ ثوبَه ويخصِفُ نعلَه ويعمَلُ ما يعمَلُ الرِّجالُ في بيوتِهم. أخرجه البخاري وأحمد

بهذه القيم العملية نكون قد وضعنا أساساً معقولاً ل**دستور الأسرة المسلمة** الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين القيم والتطبيق. وفي الباب القادم سنتناول كيفية حماية هذه القيم في زمن التحولات.

ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لبناء بيوت تسودها المحبة والرحمة والاحترام.

🕌 الباب الرابع

البيت المسلم في زمن التحولات

أولاً: كيف نحمي أبناءنا من انهيار المعايير؟

أيها الآباء والأمهات، أيها الأبناء والبنات،

نعيش في زمنٍ أصبحت فيه المعايير مختلطة، والقيم متضاربة، وكثير من الثوابت أصبحت متغيرة في أعين الناس. فكيف نحافظ على هويتنا وقيمنا في هذا الزمن الصعب؟

تحليل الواقع:
لقد غزت بيوتنا ثقافات لم نستعد لمواجهتها، وأصبح الأبناء يعيشون في عالمين: عالم البيت بمبادئه الثابتة، وعالم الإنترنت بقيمه المتغيرة. هذه الازدواجية تخلق صراعاً داخلياً عند الشباب.

منهج المواجهة:

- **بناء المناعة الداخلية**: كالطبيب الذي يعطي اللقاح، لا بد أن نعزز مناعة أبنائنا الفكرية والنفسية.
- **التدرج في المسؤوليات**: كالنبات الذي ينمو شيئاً فشيئاً، نعطي الأبناء مسؤوليات تتناسب مع أعمارهم.
- **الحوار لا الأمر**: التحول من ثقافة الأوامر إلى ثقافة الحوار المقنع.

قصة واقعية:
أسرة لاحظت أن ابنهم المراهق بدأ يتأثر بأفكار متطرفة عبر الإنترنت، فلم يمنعوه، بل جلسوا معه يناقشون ويحاورون، ويقدمون له الأدلة من القرآن والسنة، حتى عاد إلى الاعتدال.

الاستدلال الشرعي:
قال تعالى: "*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا*". الوقاية هنا ليست بالمنع فقط، بل بالتربية والتأهيل.

ثانياً: الإعلام ومواقع التواصل وتأثيرها على القيم

أحبائي،

أصبح الإعلام ومواقع التواصل **المنافس الأقوى** للأسرة في التربية، بل ربما أصبح **المربي الخفي** الذي لا نراه ولكننا نرى آثاره.

تحليل التأثير:

- وسائل التواصل تعمل على **كسر الحواجز** بين الخاص والعام
- تقدم نماذج مشوهة عن **النجاح والسعادة**

- تخلق **أوهاماً** عن الحياة الواقعية
- تبث **قيم الاستهلاك** والمادية

استراتيجية المواجهة:

- **التوعية بالمخاطر** :كالذي يحذر أبناءه من النار
- **تحديد أوقات الاستخدام**" :برامج ومواقع التواصل الاجتماعي ساعة واحدة يومياً"
- **المشاركة في المحتوى** :متابعة ما يشاهده الأبناء ومناقشتهم فيه
- **تقديم البدائل الجذابة** :برامج مفيدة، أنشطة عائلية، رياضة

قصة وعبرة:
أب لاحظ أن ابنته تقضي ساعات على مواقع التواصل، فاقترح عليها أن تتعلم صناعة المحتوى المفيد، فتحولت من مستهلكة إلى منتجة لمحتوى هادف.

الاستدلال الشرعي:
قال ﷺ" :*كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته* ."ومن الرعاية حماية الأبناء من خطر الإعلام.

ثالثاً: القدوة الأسرية: الأب والأم كرسائل حية

يا من تحملون رسالة التربية،

إنكم **القدوة** الأولى والأهم في حياة أبنائكم. فالأبناء لا يسمعون كلامكم فقط، بل **يراقبون أعمالكم**، ويتأثرون ب**أخلاقكم وسلوككم**.

مكونات القدوة الناجحة:

- **الالتزام العملي** :لا تطلب من أبنائك الصلاة وأنت تتكاسل عنها
- **الصدق في المعاملة** :كن صادقاً معهم ومع الآخرين
- **الاعتراف بالخطأ** :إذا أخطأت فاعترف، تعلّمهم التواضع
- **التحلي بالأخلاق** :كن قدوة في الصبر، والحلم، والرحمة

مواقف عملية:

- الأب الذي يقرأ القرآن يومياً يكون قدوة في المحافظة على القرآن
- الأم التي تتحدث مع جيرانها بلطف تكون قدوة في حسن الجوار
- الوالدان اللذان يتحاوران بهدوء يكونان قدوة في حل الخلافات

قصة مؤثرة:
طفل سئل: لماذا تحب والدك؟ فقال: "لأنني أراه دائماً يساعد الفقراء، ويصلي في الليل، ويتكلم بالحقيقة ولو كانت مرة."

الاستدلال الشرعي:
قال تعالى" :*لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ* ."فكما كان الرسول ﷺ قدوة، فأنتم قدوة لأبنائكم.

رابعاً: بناء "نظام قيمي" داخل البيت

أيها البناة،

لن يتحقق الحماية من الانحراف إلا ببناء **نظام قيمي متكامل** داخل البيت، يجمع بين الثبات في المبادئ والمرونة في الوسائل.

أسس بناء النظام القيمي:

- **الوضوح** :أن تكون القيم محددة وواضحة للجميع
- **الاتفاق** :أن يتفق الوالدان على منظومة القيم
- **التدرج** :تقديم القيم حسب أولويتها وأهميتها
- **الثبات** :الاستمرارية في التطبيق

آليات التنفيذ:

- **بند القيم العائلية** :وثيقة مكتوبة توقعها الأسرة كلها
- **لوحة القيم الأسرية** :قيم الأسبوع أو الشهر
- **جلسة الميثاق العائلي** :نقاش مفتوح حول القيم والسلوك

قصة نجاح:
أسرة كانت تعاني من الفوضى، فاجتمعت ووضعت "دستور الأسرة" وكتبته بخط جمعل وعلقته في صالة المنزل، والتزموا به، فتحول البيت إلى واحة من الطمأنينة والنظام.

خامساً: بند القيم العائلية (وثيقة مكتوبة داخل البيت)

أيها الأحبة،

الوثيقة المكتوبة لها تأثير **سحري** في تحقيق الالتزام، فهي تذكر الجميع بالعهد، وتكون مرجعاً عند الاختلاف.

كيف نعد الوثيقة؟

- **اجتماع عائلي** :نجتمع جميعاً لوضع الوثيقة
- **مشاركة الجميع** :نسمع آراء الكبار والصغار
- **الصياغة الجماعية** :نكتب معاً بنود الوثيقة
- **التوقيع عليها** :يوقع الجميع كتأكيد للالتزام

نماذج من بنود الوثيقة:

- "نلتزم بالصلاة في أوقاتها جماعة في البيت"
- "نتحدث بلغة الاحترام، ولا نرفع أصواتنا"
- "نحافظ على نظافة غرفنا ومرافق البيت"
- "نخصص وقتاً للجلوس معاً يومياً"

قصة تأثير:

طفل صغير في أسرةٍ واعية طبقت الميثاق وعلقت اللوائح، كان يصرخ على أخته، فذهبت به أمه إلى الوثيقة المعلقة، وأشارت إلى البند: **"نتحدث بلغة الاحترام"،** فاعتذر فوراً. فالوثيقة أصبحت حَكَماً بينهم.

سادساً: لوحة القيم الأسرية (قيم الأسبوع أو الشهر)

أيها المربون،

العين تذكر، واللوحات المرئية تؤثر في السلوك. فلتكن لوحة القيم **منبراً تربوياً** في بيتكم.

طريقة العمل:

- **اختيار قيمة** :نختبر قيمة واحدة كل أسبوع أو شهر
- **تزيين اللوحة** :نكتب القيمة بخط جميل
- **شرح القيمة** :نناقش معانيها وتطبيقاتها
- **متابعة التطبيق** :نرصد التزام الجميع بها

مثال تطبيقي:

لوحة "قيمة الصدق" تشمل:

- تعريف الصدق
- فوائده
- مواقف عملية لتطبيقه
- قصص عن الصادقين

قصة نجاح:
أسرة كانت تعاني من مشكلة الكذب عند الأطفال، فخصصت أسبوعاً لقيمة الصدق، وعملت لوحة جميلة، وقدمت حوافز للصادقين، فتحسنت المشكلة بشكل ملحوظ.

سابعاً: جلسة الميثاق العائلي (نقاش مفتوح حول القيم والسلوك)

أيها الأكارم،

الجلسة العائلية ليست **محكمة** للمحاسبة، بل هي **ملجأ** للتفاهم، و**منصة** للتواصل.

كيف ننظم الجلسة؟

- **وقت منتظم** :مرة أسبوعياً أو شهرياً
- **جوهر آمن** :يشعر الجميع بالأمان في التعبير
- **قواعد واضحة** :للكلام والاستماع
- **نقاش هادف** :حول القيم والتحديات

مواضيع النقاش:

- "كيف نطبق قيمة الاحترام هذا الأسبوع؟"
- "ما التحديات التي واجهناها؟"
- "كيف نساعد بعضنا في التحسن؟"

قصة تأثير:
أسرة كانت على حافة الانفصال بسبب سوء التواصل، فبدأت بعقد جلسات أسبوعية، يتناقشون فيها بمحبة واحترام، فعادت الحياة إلى البيت، وعادت المحبة بينهم.

الاستدلال الشرعي:
قال تعالى" :*وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ* ."فالمشورة أساس نجاح الأسرة كما هي أساس نجاح الأمة.

خاتمة: من مكان سكن إلى مدرسة قيمية دافئة

أيها الأحبة،

بهذه الآليات والوسائل، يتحول البيت من **مجرد مكان نأكل ونشرب وننام فيه**، إلى **مدرسة قيمية** نتعلم فيها معاني الحياة، وإلى **مسجد** نعبد الله فيه، وإلى **جنة** نستريح فيها من تعب الدنيا.

البيت المسلم ليس أربعة جدران، بل هو **قلب نابض** بالإيمان، **وعقل مفكر** بالحكمة، **وروح متألقة** بالمحبة.

قال تعالى" :*وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا* ."فلتكن بيوتنا سكناً للأبدان، وسكناً للقلوب، وسكناً للأرواح.

ونسأل الله أن يبارك في بيوتنا، ويجعلها عامرة بالإيمان، محفوظة بالقرآن، ملأى بالرحمة.

🕌 الباب الخامس

🏠 ملاحق عملية:

الملحق الأول: ميثاق الأسرة القيمي - الوثيقة الشاملة

مقدمة الميثاق:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. هذا ميثاق عائلتنا الذي نلتزم به جميعاً، تعاهداً على بناء بيت يسوده الحب والاحترام، وتتحقق فيه سعادة الدارين".

الباب الأول: القيم العقدية والعبادية

المادة 1: الإيمان والعبادة

- نلتزم بالصلاة في أوقاتها جماعة في البيت ما أمكن
- نحافظ على قراءة ورد يومي من القرآن الكريم
- نذكر الله في كل حال، ونستشعر مراقبته في السر والعلن
- ندعو الله بأن يجعلنا من المتقين الصالحين

المادة 2: التربية الإيمانية

- نغرس في قلوب الأبناء محبة الله ورسوله ﷺ
- نربيهم على الاستعانة بالله والتوكل عليه
- نعلمهم حسن الظن بالله ورجاء رحمته
- نعودهم على الدعاء والإلحاح فيه

الباب الثاني: القيم الأخلاقية والسلوكية

المادة 3: الصدق والأمانة

- نلتزم الصدق في القول والعمل
- نؤدي الأمانات إلى أهلها
- نعترف بالأخطاء ونصححها

- نفي بالوعود والعهود

المادة 4: الاحترام والتقدير

- نتحدث بلغة الاحترام، ولا نرفع أصواتنا
- ننصت للمتحدث ولا نقاطعه
- نحترم خصوصيات الآخرين
- نستأذن قبل الدخول على الغرف الخاصة

المادة 5: البر والرحمة

- نبر الوالدين ونطيعهما في غير معصية
- نرحم الصغير ونوقر الكبير
- نعطف على الضعيف ونساعد المحتاج
- نتجاوز عن الهفوات ونعفو عن الزلات

الباب الثالث: النظام والانضباط الأسري

المادة 6: ضبط الوقت

- نلتزم بمواعيد النوم والاستيقاظ
- لا نسهر بعد صلاة العشاء لغير حاجة
- نخصص ساعة واحدة يومياً لوسائل التواصل
- نلتزم بموعد اجتماع الأسرة على الطعام

المادة 7: المسؤولية والنظافة

- كل منا مسؤول عن نظافة غرفته وترتيبها
- نحافظ على ممتلكات البيت ونصونها
- نغلق ما فتحنا، ونرتب ما استخدمنا
- نهتم بالنظافة الشخصية والعامة

المادة 8: التواصل الأسري

- نعبر عن آرائنا بأدب ووضوح

- نستخدم كلمات "من فضلك" و "شكراً"
- نجتمع أسبوعياً لمناقشة شؤون الأسرة
- نحل الخلافات بالحوار الهادئ

الباب الرابع: الآداب والسلوكيات اليومية

المادة 9: آداب الطعام والشراب

- نسمي الله عند البدء، ونحمده عند الانتهاء
- نأكل مما يلينا، ولا نسرف في الطعام
- نغسل أيدينا قبل الطعام وبعده
- نستخدم اليد اليمنى في الأكل والشرب

المادة 10: آداب المظهر والهيئة

- نلتزم باللباس المحتشم للبنين والبنات
- نحافظ على النظافة الشخصية
- نهتم بالترتيب والأناقة وفق الضوابط الشرعية
- نتجنب التشبه بالجنس الآخر

المادة 11: آداب الطريق والزيارة

- نسلم عند الدخول والخروج
- نسير في الطريق بأدب ووقار
- لا نرمي الأوساخ في الطريق
- نؤدي حقوق الجوار والزيارة

الباب الخامس: التربية والتعليم

المادة 12: التربية المتوازنة

- نربي الأبناء على التوازن بين الحقوق والواجبات
- نوفق بين متطلبات الدين والدنيا
- نعلمهم تحمل المسؤولية منذ الصغر

- نشجعهم على الاستقلال والاعتماد على النفس

المادة 13: التعليم المستمر

- نحفظ الأصول القرآنية والأحاديث النبوية
- نقرأ في سيرة النبي ﷺ والصحابة
- نتعلم العلوم النافعة والدنيوية
- نشجع المواهب والقدرات الخاصة

المادة 14: التوجيه والإرشاد

- نستخدم أسلوب الترغيب أكثر من الترهيب
- نعاقب بالهجر والتوبيخ قبل الضرب
- نفسر الأسباب behind الأحكام
- نربط السلوك بمقاصده الشرعية

الباب السادس: الحماية والوقاية

المادة 15: حماية البيت

- نحفظ البيت من المنكرات والمحرمات
- نراقب ما يشاهده الأبناء في الإعلام
- نختار للأبناء الأصدقاء الصالحين
- نحذرهم من رفقاء السوء

المادة 16: الوقاية الاجتماعية

- نمنع الخلوة بين البالغين من غير المحارم
- نحافظ على الحجاب والاحتشام
- نعلم البنات آداب المرأة المسلمة
- نربي الأبناء على العفة والطهارة

الباب السابع: العلاقات الأسرية

المادة 17: الحقوق المتبادلة

- الأسرة مقدمة على ما سواها
- نقدم حاجات الأسرة على المصالح الشخصية
- نتشارك في الأفراح والأحزان
- ندعم بعضنا في الأوقات الصعبة

المادة 18: التكافل الأسري

- الأقوياء منا يساعدون الضعفاء
- الكبار يرعون الصغار
- الغني منا يعين الفقير
- العالم منا يعلم الجاهل

خاتمة الميثاق:

"نحن أفراد الأسرة، نوقع على هذا الميثاق، تعاهداً مع الله أولاً، ثم مع بعضنا البعض، على الالتزام بهذه القيم، والمساهمة في بناء بيت تسوده المحبة والرحمة، وتتحقق فيه السعادة والطمأنينة.

ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً للعمل به، وأن يجعل بيوتنا عامرة بالإيمان، محفوظة بالقرآن، مسكينة بالسكينة، ملأى بالرحمة.

تواقيع أفراد الأسرة:

الوالد	الوالدة	الابن-البنت	الابن-البنت	الابن-البنت	تاريخ التوقيع

ملاحظات التطبيق:

1. **مكان التعليق** :يعلق الميثاق في مكان بارز في صالة المنزل
2. **مراجعة دورية** :يتم مراجعته شهرياً في الجلسة العائلية
3. **تحديث الميثاق** :يمكن إضافة بنود جديدة بالاتفاق الجماعي
4. **مكافأة الالتزام** :يتم تشجيع الملتزمين بكلمات الثناء والهدايا الرمزية

هذا الميثاق يمثل الإطار القيمي الشامل الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الثوابت والمتغيرات، وهو قابل للتطوير والتعديل حسب احتياجات كل أسرة.

الملحق الثاني: تدريبات وجلسات نقاش أسرية

المقدمة: لماذا الجلسات الأسرية؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أيها الأحبة في الله، إن الجلسات الأسرية ليست رفاهية، بل هي **ضرورة عصرية** و**سنة نبوية**، فهي تجسيد عملي لقوله تعالى" :*وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ*."

هذه الجلسات تحول البيت من مجرد مكان للسكن إلى **مدرسة قيمية** و**ملتقى تربوي**، تبنى فيها الشخصيات، وتغرس فيها القيم، وتحل فيها المشكلات.

النموذج الأول: جلسة "قيمة الأسبوع"

الهدف :غرس قيمة واحدة بشكل عميق خلال أسبوع كامل

الزمن 30 :دقيقة أسبوعياً

طريقة التنفيذ:

1. **البداية الإيمانية (5 دقائق)**
   - آية قرآنية عن القيمة
   - حديث نبوي مختصر
   - دعاء جماعي
2. **شرح القيمة (10 دقائق)**
   - تعريف مبسط للقيمة
   - فوائدها في الدنيا والآخرة
   - نماذج عملية من حياة الصحابة
3. **حوار مفتوح (10 دقائق)**
   - "كيف نطبق هذه القيمة في بيتنا؟"
   - "ما التحديات التي قد نواجهها؟"
   - "كيف نساعد بعضنا في التطبيق؟"
4. **التطبيق العملي (5 دقائق)**
   - اقتراحات عملية للتطبيق
   - توزيع أدوار بين أفراد الأسرة

- تحديد مؤشرات للنجاح

مثال تطبيقي: جلسة قيمة "الصدق"

- **الآية" :** *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ"*
- **الحديث" :** عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر"
- **نقاش" :** متى يكون الصدق صعباً؟ وكيف نتغلب على هذا؟"
- **تطبيق" :** هذا الأسبوع.. سأعترف بخطئي، سأفي بوعودي"

النموذج الثاني: جلسة "مراجعة الميثاق"

الهدف : متابعة الالتزام بميثاق الأسرة الشهري

الزمن 45 **:** دقيقة شهرياً

جدول المراجعة:

1. **استعراض الإنجازات (15 دقيقة)**
   - "ما البنود التي التزمنا بها؟"
   - "ما أجمل موقف حدث هذا الشهر؟"
   - "من نريد أن نشكره على التزامه؟"
2. **مناقشة التحديات (15 دقيقة)**
   - "ما البنود التي نحن بحاجة إلى تحسينها؟"
   - "ما المعوقات التي واجهتنا؟"
   - "كيف نساعد بعضنا في التغلب عليها؟"
3. **تحديد الأهداف (15 دقيقة)**
   - "ما أهدافنا للشهر القادم؟"
   - "ما الخطوات العملية لتحقيقها؟"
   - "كيف نكافئ أنفسنا عند التحسن؟"

النموذج الثالث: جلسة "حل المشكلات"

الهدف : معالجة قضية أسرية بطريقة إيجابية

الزمن 60 **:**دقيقة (حسب الحاجة)

خطوات الجلسة:

1. **تهيئة الأجواء (10 دقائق)**
   - ذكر الله والاستعانة به
   - تذكير بآداب الحوار
   - تحديد الهدف من الجلسة
2. **عرض المشكلة (15 دقيقة)**
   - كل طرف يعرض وجهة نظره
   - بدون مقاطعة
   - التركيز على المشكلة لا على الأشخاص
3. **البحث عن الحلول (20 دقيقة)**
   - اقتراح حلول متنوعة
   - مناقشة إيجابيات وسلبيات كل حل
   - الاستفادة من تجارب سابقة
4. **الاتفاق على الحل (15 دقيقة)**
   - اختيار أنسب الحلول
   - تحديد مسؤوليات التنفيذ
   - وضع مؤشرات للمتابعة

مثال :جلسة حل مشكلة "إهمال الواجبات المدرسية"

- **عرض المشكلة :**الأب يلاحظ، الابن يشرح، الأم تستمع
- **الحلول المقترحة :**جدول للمذاكرة، جوائز تشجيعية، متابعة جماعية
- **الاتفاق :**جدول مرن + مكافأة أسبوعية + متابعة الأم

النموذج الرابع: جلسة "التخطيط الأسري"

الهدف :التخطيط للمستقبل القريب والبعيد

الزمن 60 **:**دقيقة ربع سنوية

محاور الجلسة:

1. **الجانب التعليمي (15 دقيقة)**
   - "ما أهدافنا التعليمية؟"
   - "كيف ندعم المتفوق؟"
   - "كيف نساعد المتعثر؟"
2. **الجانب المالي (15 دقيقة)**
   - "ما أولوياتنا الشرائية؟"
   - "ك نوفر لمشروع مستقبلي؟"
   - "كيف نتعلم الإدارة المالية؟"
3. **الجانب الاجتماعي (15 دقيقة)**
   - "ما الأنشطة العائلية القادمة؟"
   - "ك نحسن علاقاتنا الأسرية؟"
   - "كيف نخدم مجتمعنا؟"
4. **الجانب الروحي (15 دقيقة)**
   - "ك نطور حياتنا الإيمانية؟"
   - "ما خطة حفظ القرآن؟"
   - "كيف نزيد من أعمال البر؟"

النموذج الخامس: جلسة "تطوير الذات"

الهدف :تنمية مهارات وقدرات أفراد الأسرة

الزمن 40 **:**دقيقة أسبوعياً

أنشطة مقترحة:

1. **تدريب "اكتشاف المواهب"**
   - كل فرد يذكر ثلاثة مواهب يمتلكها
   - الأسرة تقترح كيفية تطويرها
   - تخصيص مساحة لممارسة المواهب

2. **ورشة "حل المشكلات الإبداعي"**
   - عرض مشكلة خيالية
   - الجميع يقترح حلولاً إبداعية
   - مناقشة كيفية تطبيقها في الواقع
3. **جلسة "التغذية الراجعة"**
   - كل فرد يعطي نقاط قوة للآخر
   - اقتراحات للتحسين بلغة إيجابية
   - شكر وتقدير للجهود

النموذج السادس: جلسة "السيرة والعبرة"

الهدف :الاستفادة من قصص السلف والصالحين

الزمن 30 **:**دقيقة أسبوعياً

طريقة التنفيذ:

1. **تحضير القصة (مسبقاً)**
   - اختيار قصة مناسبة
   - تحضير الدروس المستفادة
   - تحديد القيمة الأساسية في القصة
2. **سرد القصة (10 دقائق)**
   - سرد مشوق للقصة
   - استخدام لغة بسيطة
   - التأكيد على الجوانب العاطفية
3. **استخراج العبر (10 دقائق)**
   - "ما الدرس الذي نتعلمه؟"
   - "كيف نطبق هذا في حياتنا؟"
   - "من يشبه بطل القصة في عصرنا؟"
4. **التطبيق العملي (10 دقائق)**

- "ما التغيير الذي سنقوم به؟"
- "كيف نساعد بعضنا في التطبيق؟"
- "متى نلتقي لمراجعة التطبيق؟"

النموذج السابع: جلسة "الطوارئ الأسرية"

الهدف: التعامل مع الأزمات المفاجئة

الزمن: حسب الحاجة

إجراءات سريعة:

1. **التهيئة النفسية**
   - الدعاء والاستعانة بالله
   - الهدوء وضبط النفس
   - التركيز على الحل لا على المشكلة
2. **تقييم الموقف**
   - جمع المعلومات
   - تحديد الأولويات
   - توزيع المهام
3. **خطة العمل**
   - قرارات فورية
   - مسؤوليات محددة
   - متابعة مستمرة

نصائح للجلسات الناجحة:

1. **اختيار الوقت المناسب**: عندما يكون الجميع مرتاحين
2. **تهيئة الجو**: مكان هادئ، وجلسة مريحة
3. **بداية إيمانية**: بذكر الله والصلاة على النبي ﷺ

4. **العدالة في الكلام :**للصغير كما للكبير
5. **الاحترام المتبادل :**لا سخرية، لا مقاطعة
6. **المرونة :**تقبل الآراء المختلفة
7. **النهاية الإيجابية :**بدعاء جماعي وكلمات طيبة

سجل متابعة الجلسات:

التاريخ	نوع الجلسة	الحضور	أهم القرارات	التنفيذ
	قيمية - الصدق	الكل	الاعتراف بالخطأ	ناجح
	مراجعة ميثاق	الكل	تحسين النظام	جاري

خاتمة:

بهذه الجلسات نصنع **ذاكرة عائلية** جميلة، و**تراثاً قيمياً** ينتقل عبر الأجيال، و**مناعة أخلاقية** تحمي أبناءنا في زمن العولمة.

ونسأل الله أن يبارك في بيوتنا، ويجعلها عامرة بذكره، محفوظة بحفظه، ملأى برحمته.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الملحق الثالث: بطاقات "قيمتك في دقيقة"

مقدمة: قيم سريعة لحياة راقية

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وشرح صدورنا للإيمان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة، هذه البطاقات **وصفات سريعة** لقلوبكم، **منبهات قيمية** لعقولكم، **تذكارات إيمانية** لبيوتكم. كل بطاقة تستغرق دقيقة واحدة في القراءة، ولكن تأثيرها يمتد طوال الحياة.

البطاقة 1: قيمة الصدق

🕊️ **خاطرة" :**الصدق طهارة للقلب، ونجاة للعبد، وثقة للناس"

📖 **آية كريمة" :***يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ* "(التوبة: 119)

💡 **تطبيق عملي" :**قل الحقيقة ولو على نفسك، واعد وافِ، ووعدك دين عليك"

🕌 **أثر نبوي :**قال ﷺ: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر"

🌟 **نتيجة :**ثقة الناس بك، وبركة في الرزق، وطمأنينة في القلب

البطاقة 2: قيمة الأمانة

🕊️ **خاطرة"** :الأمانة شجرة في القلب، وثمارها في السلوك"

📖 **آية كريمة"** :*إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا*] "النساء: 58]

💡 **تطبيق عملي"** :أدِّ الأمانة، وأعطِ كل ذي حق حقه، ولا تخن من ائتمنك"

🕌 **أثر نبوي** :قال ﷺ: "أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك"

🌟 **نتيجة** :كسب الثقة، وعزة النفس، ورضا الرب

البطاقة 3: قيمة الحياء

🕊️ **خاطرة"** :الحياء زينة الإيمان، وجمال الروح، ووقار السلوك"

📖 **آية كريمة"** :*إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا*] "البقرة: 26]

💡 **تطبيق عملي"** :استحي من الله حق الحياء: احفظ بصرك، ولسانك، وسمعك"

🕌 **أثر نبوي** :قال ﷺ: "الحياء لا يأتي إلا بخير"

🌟 **نتيجة** :محبة الله، واحترام الناس، وطهارة القلب

البطاقة 4: قيمة البر

🕊️ **خاطرة"** :بر الوالدين طريق إلى الجنة، وسبب للبركة"

📖 **آية كريمة"** :*وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا*] "الإسراء: 23]

💡 **تطبيق عملي"** :اطعهما، وأكرمهما، وتحدث معهما بلين، وأدعُ لهما"

🕌 **أثر نبوي** :قال ﷺ: "رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه. قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة"

🌟 **نتيجة** :رضا الله، وسعة الرزق، وبركة العمر

البطاقة 5: قيمة الاحترام

🕊️ **خاطرة"** :الاحترام لغة التفاهم، وجسر المحبة، وأساس التعايش"

📖 **آية كريمة"** :*وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ*] "الإسراء: 53]

💡 **تطبيق عملي" :**احترم الكبير، وأرحم الصغير، وأحسن إلى الجار"

🕌 **أثر نبوي :**قال ﷺ: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا"

🌟 **نتيجة :**محبة الناس، وتماسك الأسرة، ورقي المجتمع

البطاقة 6: قيمة المسؤولية

🕊 **خاطرة" :**المسؤولية شرف، والأمانة أمانة، والأداء دين"

📖 **آية كريمة" :***كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ* "(المدثر: 38)

💡 **تطبيق عملي" :**أدِّ عملك بإتقان، وحافظ على وقتك، وكن قدوة"

🕌 **أثر نبوي :**قال ﷺ: "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته"

🌟 **نتيجة :**نجاح في العمل، وثقة في النفس، ورضا من الله

البطاقة 7: قيمة الرحمة

🕊 **خاطرة" :**الرحمة نبع العطاء، وسلوك الأنبياء، وصفة الأتقياء"

📖 **آية كريمة" :***وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ*] "الأعراف: 156]

💡 **تطبيق عملي" :**ارحم الصغير، وأكرم الكبير، وأعطِ المحتاج"

🕌 **أثر نبوي :** عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **" الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمنُ، ارحَمُوا أهلَ الأرضِ يَرْحَمْكُم مَن في السّماء" حديث صحيح أخرجه الترمذي وأحمد .**

🌟 **نتيجة :**رحمة الله، ومحبة الخلق، وسعادة القلب

البطاقة 8: قيمة الصبر

🕊 **خاطرة" :**الصبر مفتاح الفرج، وطريق النجاح، وسبيل الفلاح"

📖 **آية كريمة" :***إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ*] "الزمر: 10]

💡 **تطبيق عملي" :**اصبر على الطاعة، وعن المعصية، وعلى البلاء"

🕌 **أثر نبوي :**قال ﷺ: "وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر"

🌟 **نتيجة :**الفرج القريب، والأجر العظيم، والقلب القوي

البطاقة 9: قيمة الشكر

🕊️ **خاطرة"** :الشكر زيادة للنعمة، وسبب للبركة، ودوام للمحبة"

📖 **آية كريمة"** :*لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ* "(إبراهيم: 7)

💡 **تطبيق عملي"** :اشكر الله على النعم، واشكر الناس على المعروف"

🕌 **أثر نبوي** :قال ﷺ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

🌟 **نتيجة** :زيادة النعم، ومحبة الله، وبركة العمر

البطاقة 10: قيمة التواضع

🕊️ **خاطرة"** :التواضع زينة العلم، وجمال الغني، ووقار القوة"

📖 **آية كريمة"** :*تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ* "(الرحمن: 78)

💡 **تطبيق عملي"** :تواضع لله، وللوالدين، وللمعلمين، وللناس"

🕌 **أثر نبوي** :قال ﷺ: "ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"

🌟 **نتيجة** :رفعة في الدنيا والآخرة، ومحبة في القلوب

البطاقة 11: قيمة الإتقان

🕊️ **خاطرة"** :الإتقان روح العمل، وسر النجاح، وعلامة الإيمان"

📖 **آية كريمة"** :*صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ* "(النمل: 88)

💡 **تطبيق عملي"** :أتقن عملك، وأحسن صنعك، وأخلص نيتك"

🕌 **أثر نبوي** :قال ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

🌟 **نتيجة** :نجاح في العمل، وثقة الناس، ورضا الرب

البطاقة 12: قيمة العفو

🕊️ **خاطرة"** :العفو زينة القوة، وشيمة الكرام، وسجية الأبرار"

📖 **آية كريمة"** :*وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ* "(النور: 22)

💡 **تطبيق عملي" :**اعفُ عمن ظلمك، واصفح عن إساءته، وأحسن إليه"

🕌 **أثر نبوي :**قال ﷺ: "رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى"

🌟 **نتيجة :**محبة الله، وسعادة النفس، وطهارة القلب

طريقة الاستخدام:

1. **تعليق يومي أو أسبوعي** :علق بطاقة واحدة يومياً في مكان بارز
2. **مناقشة عائلية :**ناقش البطاقة أثناء وجبة الطعام
3. **تطبيق عملي :**تطبيق القيمة خلال اليوم
4. **تقييم أسبوعي :**مراجعة التطبيق في نهاية الأسبوع

أماكن التعليق المقترحة:

على ثلاجة المطبخ - في غرفة المعيشة - على مرآة الحمام - في غرفة النوم - على مكتب الدراسة

فوائد البرنامج:

- غرس القيم بطريقة سهلة وميسرة
- تكرار الرسائل التربوية بشكل لطيف
- مشاركة جميع أفراد الأسرة في التطبيق
- تحويل البيت إلى مدرسة قيمية دائمة

ختاماً:

هذه البطاقات رسائل محبة من القلب إلى القلب، وتذكارات قيمية تذكرنا بديننا وهدفنا في الحياة. جعلنا الله وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الملحق الرابع: " نصيحة اليوم" من القرآن والسنة

مقدمة: وصايا نورانية

الحمد لله فهذه النصائح اليومية **منهج حياة**، و**دستور سعادة**، و**خارطة طريق** إلى الجنة. اجعلوها **زاداً** ليومكم، و**ضياءً** لليلتكم، و**بوصلة** لطريقكم.

النصيحة 1: البداية بالإيمان

📖 **من القرآن:** " *فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ* "(البقرة: 152)

💡 **التطبيق:**

- ابدأ يومك بذكر الله
- اختم يومك بشكر الله
- اجعل قلبك عامراً بحب الله

النصيحة 2: بر الوالدين

📖 **من القرآن:** " *وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا* "(الإسراء: 23)

💡 **التطبيق:**

- اطلب رضاهما في كل صغيرة وكبيرة
- تحدث معهما بلين وأدب
- أدعُ لهما في كل صلاة

النصيحة 3: الصلاة نور

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "وجعلت قرة عيني في الصلاة"

💡 **التطبيق:**

- حافظ على الصلاة في وقتها
- تخيل أنك تقف بين يدي الله
- استشعر اللذة والطمأنينة في الصلاة

النصيحة 4: الصدق منجاة

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر"

💡 **التطبيق:**

- كن صادقاً في كل أقوالك

- احذر الكذب ولو في المزاح
- اعلم أن الصدق طريق إلى الجنة

النصيحة 5: الرحمة للجميع

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن"

💡 **التطبيق:**

- ارحم الصغير وأكرم الكبير
- أعطِ المحتاج ولو بالقليل
- كن رحيماً بالحيوان والطير

النصيحة 6: حفظ اللسان

📖 **من القرآن:** "*مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ*" [ق: 18]

💡 **التطبيق:**

- احذر من الغيبة والنميمة
- اجعل لسانك رطباً بذكر الله
- تكلم بالخير أو اصمت

النصيحة 7: الصبر مفتاح الفرج

📖 **من القرآن:** "*إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ*" [الزمر: 10]

💡 **التطبيق:**

- اصبر على طاعة الله
- اصبر عن معصية الله
- اصبر على أقدار الله المؤلمة

النصيحة 8: التوكل على الله

📖 **من القرآن:** "*وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ* "(الطلاق: 3)

💡 **التطبيق:**

- اتخذ الأسباب ثم توكل على الله
- ثق بأن الله سيحقق ما هو خير لك
- لا تخف من المستقبل فالله يدبره

النصيحة 9: الاستغفار دائمًا

📖 **من القرآن:** "*وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ* "(هود: 3)

💡 **التطبيق:**

- أكثر من الاستغفار يومياً
- استغفر بعد كل صلاة
- اجعل الاستغفار منهج حياة

النصيحة 10: الإحسان في العمل

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

💡 **التطبيق:**

- أتقن عملك ولو لم يره أحد
- اجعل النية خالصة لله
- اعلم أن الله يراك في كل حال

النصيحة 11: حفظ الأسرار

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها"

💡 **التطبيق:**

- احفظ سر زوجتك وأسرتك
- لا تنشر أسرار بيتك

- كن أميناً على خصوصيات الآخرين

النصيحة 12: الكلمة الطيبة

📖 **من القرآن:** "*وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ*" [الإسراء: 53]

💡 **التطبيق:**

- اختر أجمل الكلمات
- تكلم بلطف ورفق
- اجعل كلامك فيه خير وبركة

النصيحة 13: التعاون على البر

📖 **من القرآن:** "*وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ*" (المائدة: 2)

💡 **التطبيق:**

- ساعد أهل بيتك في الأعمال
- تعاون مع جيرانك في الخير
- كن عوناً للضعفاء والمحتاجين

النصيحة 14: غض البصر

📖 **من القرآن:** "*قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ*" [النور: 30]

💡 **التطبيق:**

- احفظ بصرك عن المحرمات
- اجعل نظرك في المباحات
- اعلم أن غض البصر طهارة للقلب

النصيحة 15: الدعاء سلاح المؤمن

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "الدعاء هو العبادة"

💡 **التطبيق:**

- أدعُ الله في كل وقت
- اختر أوقات الإجابة
- كن متأكداً من الاستجابة

النصيحة 16: صلة الرحم

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "من سره أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه"

💡 **التطبيق:**

- تواصل مع أقاربك
- زورهم وسلّم عليهم
- ساعدهم في حاجاتهم

النصيحة 17: التواضع

📖 **من السنة:** قال ﷺ: "ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"

💡 **التطبيق:**

- تواضع لله في عبادتك
- تواضع للوالدين في خدمتهما
- تواضع للناس في معاملتك

النصيحة 18: العفو عند المقدرة

📖 **من القرآن:** "*وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ*" [البقرة: 237]

💡 **التطبيق:**

- اعفُ عمن أساء إليك
- اصفح عن زلات الآخرين
- اجعل قلبك نقياً من الحقد

النصيحة 19: الاعتدال في الإنفاق

📖 **من القرآن:** "*وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ* ["الإسراء: 29]

💡 **التطبيق:**

- لا تبذر في الإنفاق
- لا تقتر على عيالك
- كن متوازناً في معيشتك

النصيحة 20: الخشوع في الصلاة

📖 **من القرآن:** "*قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ*" [المؤمنون: 1-2]

💡 **التطبيق:**

- استحضر عظمة الله في صلاتك
- لا تستعجل في صلاتك
- اجعل صلاتك منورة بالخشوع

طريقة الاستخدام:

1. **نصيحة يومية :**اقرأ نصيحة كل صباح وعلقها في مكان بارز بالمنزل
2. **تطبيق عملي :**حاول تطبيقها خلال اليوم
3. **مناقشة عائلية :**ناقشها مع الأسرة في المساء
4. **متابعة أسبوعية :**راجع التطبيق في نهاية الأسبوع

فوائد البرنامج:

- تغذية روحية يومية
- تذكير دائم بالقيم الإسلامية
- بناء شخصية إسلامية متكاملة
- تقوية الوازع الديني

ختاماً:

اجعلوا هذه النصائح **مصباحاً** يضيء طريقكم، و**زاداً** يثبت قلوبكم، و**مرشداً** يوجه أعمالكم. فخير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

🏡 هذا الكتاب

"دستور الأسرة - الإطار القيمي في زمن التحولات"

📖 بين دفتي هذا الكتاب ستجد:

✨ **وثيقة مكتوبة** -دستور عملي للبيت المسلم
💞 **رسائل وجدانية** -من قلوب الآباء إلى الأبناء
🛣️ **خارطة طريق** -للعبور الآمن بأسْرتك عبر عصر العولمة
🎯 **ضوابط عملية** -تحدد المقبول والمرفوض في سلوك الأبناء
📚 **قصص مؤثرة** -من الواقع والتراث لتغيير السلوك
🌱 **قيم راسخة** -تُغرس في قلوب النشء بلغة العصر
💡 **نصائح عملية** -من القرآن والسنة لتطبيق يومي
🛡️ **أدوات مواجهة** -لحماية الأبناء من انهيار المعايير
🔥 **كلمات مضيئة** -تشعل الأمل وتُعيد البوصلة إلى القيم

🎯 الكلمات المفتاحية:

دستور الأسرة - القيم - المراهقون - التربية - القدوة - الإطار القيمي - البيئة الأسرية - دستور مكتوب - وثيقة قيمية - نصائح عملية - قصص هادفة - ضوابط سلوكية - مواجهة التحديات - البيت المسلم - منظومة قيمية

🌿 لماذا هذا الكتاب مختلف؟

لأنه ليس مجرد كلام نظري.. بل **"دستور حياة "**توقعه أسْرتك ويتحول إلى **"واقع عملي "**في بيتك!

🕌 من القلب إلى القلب.. ومن البيت إلى الجنة

عن المؤلف

د. سعد جبر

عميد كلية الإعلام بجامعة باشن العالمية بأمريكا

خبير في ريادة الأعمال، واستشاري تطوير المشاريع الاجتماعية والإعلامية.

يحمل د. سعد خبرة تمتد لأكثر من 15 عامًا في العمل مع رواد الأعمال، والمؤسسات غير الربحية، وحاضنات الأعمال في العالم العربي. شارك في تأسيس عدد من المبادرات الريادية، وأشرف على برامج تدريبية وتأهيلية في مجالات الابتكار والتفكير التصميمي، والتسويق الاجتماعي، وبناء الثقة بين أصحاب المشاريع والمستثمرين.

ساهم في تدريب وتوجيه مئات الشباب على تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق، وقاد فرقًا استشارية لبناء استراتيجيات تمويل مستدامة لمبادرات ناشئة في قطاعات التقنية والتعليم والإعلام.

يؤمن بأن **الأسرة هي أساس المجتمع المترابط ومحضن الفرد المتوازن،** وأن بناء المجتمع يبدأ ببناء الإنسان أولًا، ثم الأسرة، ثم يكتمل البناء .



من مؤلفات الدكتور سعد جبر

المسلسل	اسم الكتاب	نبذة عن الكتاب
1	أحاديث الحب النبوية	40حديثا عن الحب النبوي مع التخريج والشرح
2	الأربعين الخيرية	40حديثا تبدأ بكلمة "خيركم" مع التخريج والشرح
3	خواطر مسجدية "السيرة"	دروس مسجدية مختصرة من السيرة النبوية
4	خواطر مسجدية " التفسير"	دروس مسجدية في تفسير الآيات التي تتلى كثيرا في الصلوات
5	مختصر أحاديث الأدب النبوي	اختصار كتاب الأدب النبوي للدكتور فيصل البعداني يحوي 50 حديثاً
6	شرح الأربعين العلمية	شرح أربعين حديثا في فضل العلم والعلماء
7	مشكلات وحلول من حياة الرسولﷺ	استخلاص حلول للمشكلات من السيرة النبوية
8	هل يحل القرآن مشكلتي؟	خمسون مشكلة حياتية: توضيح الأسباب والحلول من القرآن
9	من أجل أن تزهر الروح	كتاب عن فلسفة البلاء والابتلاء هندسة النفس في ظل الابتلاءات
10	السبعة الكبار	تعريف مختصر بالصحابة السبعة أكثر رواية للحديث النبوي
11	الأربعين النبوية	40حديثا نبويا عن شخص النبي ﷺ
12	30خاطرة للتراويح	كلمات مختصرة في شرح آيات وأحاديث تخص شهر رمضان
13	خمسون رسالة للإمام	رسائل مختصرة تجعل من كل إمام، إمام عصره
14	لطائف وفرائد قرآنية	تأملات في عجائب مطالع السور القرآنية (في المراجعة النهائية)
15	الإعلام المفقود في التعليم	نقد وحلول لواقع التربية الإعلامية في مجال التعليم
16	الذكاء الروحي	مختصر الحياة الروحية معوقاتها ومغذياتها
17	الذكاء الاصطناعي وأطفالنا	مستقبل الأبناء مع الذكاء الاصطناعي وكيف نوجههم
18	الصبر الإداري	يتحدث عن الصبر في مجال العمل والوظيفة ونقل الخبرات
19	الأسر المنتجة تمكين وإبداع	100مشروع مدروس لتيسير حياة الأسر التي تعمل وتنتج من البيت
20	حرب المخدرات	أفكار شعبية لمكافحة المخدرات والقضاء عليها في الجزائر
21	المدرب الجديد وإذابة الجليد	ألعاب وتمارين تدريبية تعاون المدربين الجدد
22	تسويق المشاريع غير الربحية	كتاب مهم جداً لتسويق المشاريع غير الربحية باحتراف
23	وداعا للبطالة	محاربة البطالة وفتح طرق مشاريع نوعية صغيرة أمام الشباب
24	دليلك إلى الدخل القليل الدائم	استدامة الدخل والحفاظ على المدخرات وتأمين المستقبل
25	مصانع الإنسان	سر التراتبية الأسرية التي تصنع القديسين والطغاة (في المراجعة)
26	25صفحة ستغير حياتك	25عادة منوعة تضمن لك خير الدنيا والآخرة وتغيرك بسهولة

المسلسل	اسم الكتاب	نبذة عن الكتاب
27	ديون "قوافل" شعر	ديواني الشعري الأول
28	أسرار الكتابة الدرامية	كتاب لا يستغني عنه كاتب ولا مؤلف يبسط تحويل الأفكار إلى دراما
29	هل تريد أن تؤلف كتاباً ؟	نصائح من خبراء الكتابة والمؤلفين لتصبح كاتبا ومؤلفا مرموقا
30	كيف تمطر سحابة فكرك؟	كتاب عن الإبداع وكيفية تحويل الأفكار لمشاريع ومنتجات
31	التمكين والشراكة	دليل ربط المؤسسات الأفريقية بالمنظمات الدولية
32	مش قد الشيلة ؟	كتاب عن خطورة الإهمال في تحمل المسؤولية
33	حكايات مؤثرة	قصص مؤثرة مجموعة من الانترنت
34	حبات من سنبلة الفجر	المجموعة القصصية الأولى، قصص قصيرة مميزة من تأليفي
35	الرد على الشيخ الددو	رد على الشيخ الددو فيما لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم
36	خطب الحيوان الغريب	مجموعة خطب لأحد الحيوانات الغريبة وتحليلها بأسلوب فكاهي
37	بروتوكول المبادرات المجتمعية	دليل شامل لتصميم وتنفيذ مبادرات المسؤولية المجتمعية الفعالة
38	توني بلير -المندوب السامي الجديد	إعادة تشكيل الشرق الأوسط تحت غطاء الاستشارات الحديثة
39	الخرس الأسري	المشكلة والحل
40	الجزائر وحزام السافانا	دراسة جغرافية اقتصادية
41	دليلك لاستثمار عقاري ناجح	دليلك المختصر لاستثمار عقاري ناجح
42	أزمة ثقة	بين الممولين والمشاريع - كيف تكسب ثقة المستثمرين؟
43	الرجل النعجة	سيميائية الاستسلام وضياع القوامة في الأسرة والمجتمع(بالمراجعة)
44	ست ستات من غير رجل	كتاب عن أغرب وأخطر أنواع النساء (في غرفة التحرير)
45	انستجرام الإمام	تحويل أقوال ابن القيم للوحات فنية رقمية للنشر على إنستغرام
46	حفلة تفكرية	الإبداع والعبقرية في توظيف قوة التفكير التشاركي
47	30 يوم حاسمة	كتاب عن إدارة المشاريع في مراحلها الأولى
48	جيل زد	كتاب عن جيل زد
49	مصحفي ورحلة العودة إليه	كتاب عن العلاقة مع القرآن الكريم
50	زواج بنات النبي ﷺ	كتاب عن زواج بنات النبي ﷺ
51	البوصلة	لمرحلة ما بعد طوفان الأقصى
52	سبع عجاف	تحليل شخصيات سبعة رؤساء بالمنطقة العجفاء
53	بوصلة القلوب	دليل الإمام لفهم المصلين وخلق مجتمع متآلف بالمسجد

المسلسل	اسم الكتاب	نبذة عن الكتاب
54	رحلة المتوكلين	30 محطة تنقلنا من التواكل والكسل إلى اليقين والعمل
55	**الإطار القيمي للأسرة**	الدستور التربوي لسلوكيات الأبناء في الأسرة الواعية المسلمة
56	ملخص خمس كتب	خمسة كتب للتطوير والنجاح والقوة والابداع والتحكم وفهم المتغيرات
57	الجامعة وصناعة الوعي المجتمعي	استثمار رأس المال المعرفي لإعداد قادة الوعي الجدد
58	كود التأثير	رحلتك لصناعة الأثر الحقيقي في العالم الرقمي
59	رسائل متبادلة مع جيل زد	حوار عابر للزمن مع جيل Z
60	سفر التكوين السياسي	كتاب يشرح ويقدم ويوضح دبلوم التدريب السياسي
61	دبلوم التدريب السياسي	عشر مقررات تدريبية وكتاب يشرح الدبلوم
62	وعن الرضا قالوا	كتاب عن منزلة الرضا وكيف نصل لدرجة رضي الله عنهم ورضوا عنه
63	الكرب والدعاء	أدعية تقوي المسلم في مواجهة أي كرب في هذه الحياة الصعبة
64	مسرحية دمى	مسرحية عن قصة مسرح الدمى وواقع المجتمع
65	أعشاب الجهاز الهضمي	مجموعة أعشاب تداوي مجموعة أمراض مع طرق الاستخدام
66	لماذا ننشغل بالسياسة ؟	تعريف للسياسة لماذا ؟ وكيف ؟
للتواصل وطلب أي كتاب من د. سعد جبر - الجزائر : 00213673956106 - saadjabr@gmail.com		



تم بحمد الله